

jadl@albiladdaily.com

يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان أعلاه

اليوم العالمي لدعم داخل الداخل



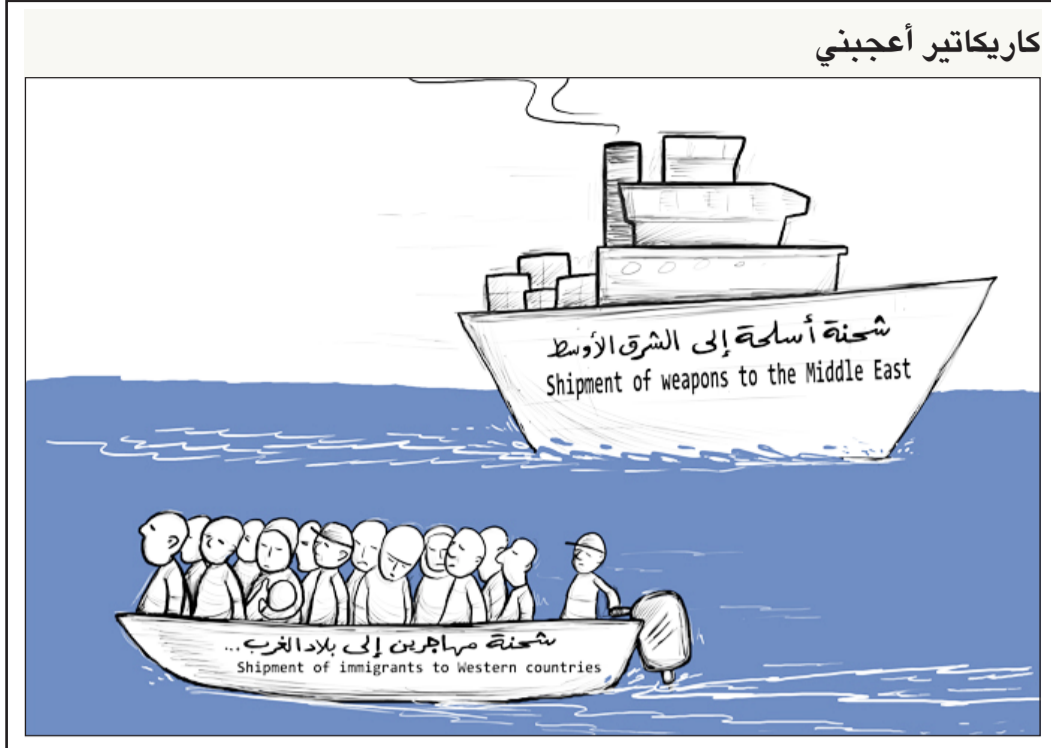
عمر حلمي الغول

في خضم الحرب العنصرية المسعورة، التي تقودها حكومة نتنياهو على الكل الفلسطيني، تحل الحرب على أبناء الشعب العربي الفلسطيني في الـ ٤٨ طابعا خاصا، لاسيما وانهم يحملون الجنسية الاسرائيلية، ويفترض ان يكونوا شركاء ومتساوين مع الاسرائيليين الصهاينة وفق احكام القانون، لكنهم لم ينعموا يوما منذ قيام دولة التطهير العرقي الاسرائيلية، باي معيار من معايير القانون إلا ان كان قانونا عنصريا فصل على مقاس اضطهادهم، وموجه ضدهم.

قضية الاقلية الفلسطينية داخل دولة إسرائيل، تحتاج إلى الارتقاء بها إلى مصاف القضايا العالمية، وطرحها على المنابر المختلفة لمواجهة السعار الارهابي الاسرائيلي المنظم، وحماية حقوقهم القومية والسياسية والاقتصادية والثقافة التربوية، وإسقاط سياسة التمييز المنوشة ضدهم. نحو سبعون عاما من القهر والاستغلال والاضطهاد ومصادرة الاراضي والحقوق. اثنان واربعون من القوانين منذ عام ١٩٤٨ لسحقهم، وتتضاعف هذه القوانين التمييزية ضد الفلسطينيين عموما والسلام، حيث تم تقديم ٤١ قانونا ومشروع قانون عنصريا منذ انتخابات آذار/ مارس حتى منتصف كانون اول ٢٠١٥. أقر منها ثلاثة قوانين، وثلاثة أخرى قيد التشريع. ومن بينها ٦ قوانين ضد عملية السلام. واخطرها الطعام القسري للاسرى المضربين عن الطعام، ومضاعفة سقف العقوبات على الاطفال وراشقي الحجارة، حيث تتراوح الاحكام من ٢ سنوات حتى عشرين عاما. كما يجري تشريع قانون لتخفيض سن اعتقال الاطفال من ١٤ إلى ١٢ عاما. في الوقت، الذي يجري تبرة القتل الصهاينة من دم الابراء الفلسطينيين، الذين اعدموهم في الميادين بدم بارد او احرقوهم كما محمد ابو خضير وعائلة دوابشة. كان فلسطينيو الجليل والمثلث والنقب، يملكون ما يزيد على ٨٠٪ من اراضي فلسطين التاريخية مع إقامة دولة إسرائيل في ١٩٤٨. الآن لا يملكون سوى ٢٠.٥٪. وتجري الان محاولة تنفيذ مخطط برافر في النقب لمصادرة قرابة مليون دونم. وطرد المواطنين الفلسطينيين من ٣٠ قرية لاقامة المستعمرات الاسرائيلية على انقاضها. في الوقت، الذي أقامت إسرائيل ١٠٠٠ مدينة وبلدة وقرية لليهود الصهاينة، ولم تبنا حين واحدا للفلسطينيين. ليس هذا فحسب، بل انها تقوم بعمليات هدم للبيوت في المدن والقرى العربية. وتلاحق القوى السياسية، لاقصائنا عن المشهد، فبدأت في ١٧ نوفمبر الماضي بحظر الحركة الاسلامية في الشمال، كمقدمة لحظر باقي الاحزاب والقوى العربية ومن ثم ملاحقة نواب القائمة المشتركة ال١٢.

عملية التطهير العرقي الاسرائيلية ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني، لن تتوقف، وستواصل. لان نتنياهو وقرانه من اليمين المتطرف، لن يهدأ لهم بل بالتصفيّة الوجود الفلسطيني داخل دولة إسرائيل. الامر الذي يحتم تدشين حملة فلسطينية عربية واميّة لمساندة ودعم ابناء فلسطين المتجزئين في ارض الابهاء والاجداد. وقد تم التوافق بين لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية وفصائل العمل الوطني ليكون الثلاثين من يناير/ كانون الثاني ٢٠١٦. يوما عالميا لدعم كفاحهم لحماية وجودهم ومساواتهم بالاسرائيليين، وبناء مستقبل آمن لاطفالهم. وهذا اليوم يحتاج مساهمة كل مواطن فلسطيني وعربي وكل إنسان محب للسلام والعدالة الاجتماعية ويرفض العنصرية والاحتلال.

ولا يجوز قصر اليوم العالمي لدعم الفلسطينيين في داخل الداخل على المهرجانات الخطابية. بل يفترض وضع برنامج عمل متواصل وانشطة وفعاليات متعددة: ندوات وورش عمل واعتصامات ومذكرات لحاطبة قادة المنابر الاممية والتوجه للامم المتحدة، وفعاليات ثقافية وفنية وتنظيمية اعلامية، إضافة للنضال البرلماني في الكنيست. وابتداع اشكال جديدة من النضال لحماية الحقوق السياسية والاقتصادية والثقافية، وضمان المساواة. المعركة في داخل الداخل، رغم انها بدأت منذ ٦٨ عاما خلت، غير انها تأخذ ابعادا اعمق واشد الان من زمن الحكم العسكري، لان الصهاينة لم يعوّدوا يقبلوا الوجود الفلسطيني من حيث الابدأ، ولا خيار فاما البقاء او البقاء والانتصار.



الأمن العام .. إصرار في مواجهة التحديات



عبد العزيز الزهراني

معالي الفريق عثمان بن ناصر المرحج مدير الامن العام رجل ال ارادة والقيادة والادارة تولى اجهزة الأمن العام بكل حزم واقتدار لم تكن حياته كمدير للأمن العام بالعبادية ، فقد تولى الادارة بكافة اجهزتها الأمنية في وقت أشبه بالعاصفة حيث الأزمات المتتالية ودوي الانفجارات في أروقة الوطن من عناصر إجرامية طاغية وباغية وزمرة فاسدة سوقت للفكر المنحرف والمتطرف وقادته نحو دهاليز مظلمة ومضلة للبصائر والعقول قادة الاجساد للهلاك والاطوان للتخريب والعقائد للتشكيك فأصبحت غادرة بحق الدين و الوطن وزعزعة الأمن والانسان وعكرت صفو ورغد العيش ومن هنا بدأت رحلة تاريخ البطل المقاتل الشجاع مدير الأمن العام

وبيات الأمر محتوم أمامه لأعداد العدة لكافة أجهزة الأمن العام فوق معاليه أمام الريح العاتية وعمل بكل حزم وجدية لإعادة هيبة الأمن العام فهيكّل الاعمال الأمنية والادارية والميدانية في كافة اجهزة الأمن العام وظلت هاجس لدى معاليه من أجل لحدات نقلة نوعية بتطوير كافة الأجهزة الأمنية وذلك إيماناً من معاليه بأن التطوير يحتاج إلى نظرة ثاقبة ويعد نظر تتصف بالشمولية والتكاملية فصب معاليه جل اهتماماته في كيفية الانتقال من المراحل الحالية في التطوير الاداري إلى مرحلة أكثر دقة وشمولية تتسم بالتنظيم وترتيب الادوار وتوزيع المهام والواجبات والمسئوليات في العمل الاداري والميداني مؤكداً معاليه بأن التطوير الاداري قد اكتسب أهمية بالغة في جميع الاجهزة ومؤسسات الدولة وانيطت بها مهام جسيمة لها أهمية كالتنظيم الاداري والهياكل التنظيمية ودراسة الإجراءات والعمل على تبسيطها من خلال توزيع القوى العاملة والتدريب وهيئة البيئة المكتبية والميدانية المناسبة

للعمل وتوفير اجراء العمل الذي يمكن للعاملين الانجاز بأعلى مستوياتهم ومنحهم الثقة واعطائهم الاستقلالية في الانتاج والاعتماد على الادارة الذاتية وعزّن فيهم الهيبة والقي الضوء على جوانب مختلفة من عملية التطوير وسعى على تسهيل أداء الخدمة والخدمة بالادارة من خلال اتباع لسياسة الدولة للباب المفتوح فكان محورهم فيها الطرح والتلقي وابداء الرأي والملاحظات وقبول النقد الهادف البناء وحظيت الشخصية الامنية باهتماماته فهيكّل الفكر الأمني وعمل على آثره المبادئ في التخصصية الأمنية وكيفية جعلها هدافاً للإنتاج كلا في مجاله وحسب تخصصه وانطلق من خلالها الاحتراف في تطبيق الجودة سواء الاعمال الادارية او الميدانية منهجه توحيد العمل والاجراء وتبادل الخبرات وبيت روح الصداقة والتعاون بين رجال الأمن والمواطن ولم يغفل معاليه الاهتمام ببراكز عمد الاحياء حيث أكد معاليه بانها اجهزة معنية وجزء من المنظومة الأمنية ويقع على عاتقها مسؤوليات أمنية واجتماعية وتعمل مع أجهزة الأمن على تفعيل الاجراءات الوقائية والاستباقية في التصدي لكثير من الجرائم ومحاربتها والحيلولة دون وقوعها.

ونحن والمجتمع نثمن معاليه هذه الجهود الجبارة في تطوير كافة الأجهزة الأمنية وخاصة أجهزة الأمن المعنية بمكافحة الارهاب التي اثبتت للعالم من خلال هذه الجهود مدى كفاءات ومهارات وقدرات رجال الأمن المخلصين في الوقوف بحزم لمواجهة الارهاب واحباط العمليات البائسة التي كانت تستهدف أمن المملكة العربية السعودية.



انتفاضة فلسطين تتوحد خلف شهدائها

عباس الجمعة

تتجه الانتفاضة الفلسطينية الثالثة نحو أهدافها، حيث يتصدى الشباب في الميادين والشوارع بصدور عارية وأيدي متشابكة ويهتفون، لا لاحتلال ولا للاستيطان ولا للتهديد ونعم للحرية والاستقلال. فلسطين تتوحد خلف شهدائها، وتتضام الجموع إلى الشباب الثائر، يأتلفون وينتفضون في مواجهة آلة القتل الصهيونية الجهنمية، فيحسون انتفاء الشعار المتوافق مع طبيعة المرحلة، ينزعون رداء الإحباط، يلبسون ثوب الأمل، وهم المنتفضون من الشباب والشابات، يخلعون عن أنفسهم الصبوية الفضائلية، ويمتشقون الحجر والسكين وعمليات الدمس، ويتلفعون للكوفية، ويمضون مواطنين أحراراً بوعي وطني جامع، يطابق ديمومة الانتفاضة، يسكنون الصيرورة دون أن يفلسوا المرحلة، يتحدون الصهاينة العنصرين وقطعان المستوطنين، ينهزم الرصاص الحي باتجاه أجسادهم الطاهرة، يرسمون الأفق لفلسطين المستقلة الحرة بخيوط الشمس الذهبية، وبقليل من الايديولوجيا وكثير من المقاومة يصنعون تاريخهم ويؤسسون لزمن فلسطيني جديد.

الجيل الفلسطيني الجديد من المناضلين والمتظاهرين يربع الصهاينة، خيبرهم الانتفاضة والمقاومة التي هي ثمره تراكم تاريخي لوعي جديد سقط معه وهم الدولتين والحقيقة المرة التي يتجنب الصهاينة الاعتراف بها هي انتفاضة جديدة تولد في كل فلسطين وتعمل لتحرير كل فلسطين وهم يتحسسون توغلا وانتشارها.

وبالرغم من خمسة شهور على الانتفاضة، فإنها قدمت نفسها بأسلوب مدني متطور، سواء على صعيد تحديد الهدف المباشر بوضوح، أم على صعيد اختيار أشكال المقاومة القادرة على مخاطبة الرأي العام العالمي بلغة الحرية والعدالة والحقوق الإنسانية، حيث كتبت منشأته سياسة ونهج حكومة تتناهيها القائمة على استخدام القوة العسكرية المفرطة، وبيّنت فشل كبار القادة الصهاينة بكسر الإرادة الوطنية للشعب الفلسطيني ولخصاه، كما ساهمت بإعادة الاعتبار لدى الرأي العام العالمي إلى النضال الوطني الفلسطيني باعتباره نضالاً من أجل الحرية والاستقلال وضد الاحتلال الكولونيالي والغطرسة العنصرية.

لكن يبقى أمام الحركة الوطنية الفلسطينية بجميع مكوناتها وفصائلها، أسئلة لا مفر من التعامل معها والإجابة عليها، وتستدعي رؤى وأدوات وبناء استراتيجية جديدة، إضافة إلى عدد من القضايا الملحة التي تحتاج إلى قرارات وتوجهات جادة بشأنها

أوراق شجرة العمر

هيثم البوسعيدي

تمر سنوات العمر كلعج البصر بين أمور تافهة وحاجات زائلة ويعيش الانسان ربحاً من الزمن دون إدراك لحقيقة وجوده وما هي الغاية التي خلق من أجلها ولماذا عاش كل تلك السنوات وبماذا قضى ذلك العمر؟ وهل أدرك حقيقة الوجود وما هي الغاية وراء خلق جميع الكائنات؟ وهل خلق هذا الكون عبثاً أم كل ما في الكون من مخلوقات وأنظمة وأشكال متعددة للحياة تسير حسب مخططات زمنية منظمة؟ ماذا أعطانا الله فرصة الحياة؟ ما هو الغرض من هذه الفرصة المحدودة والفترة القصيرة؟ وهل أدركنا الحقيقة الكبرى في هذا الكون الا وهي حقيقة وجود الله سبحانه وتعالى؟ ومرافقته لكل الافعال والأحداث التي تدور في الأرض.

عند التفكير طويلا، تستثيرنا مسارات ومراحل الحياة ففي البداية لا يمشي الانسان بل يحمل، ثم يزحف حتى يتعلم المشي ثم يمشي على قدميه فيعمر، ويتزوج، ويعمل، ويربي، ويناضل ثم في النهاية يحمل إلى عالم الموت، صور متعددة تجر فكربنا للحديث عن واقع مريحيت أغلب البشر حاليا يعيشون الحياة دون إدراك لحقيقة الحياة والوجود، فالشعرات التي يتداولها الناس عن تقامة الدنيا ليست سوى عبارات لا تعكس حقيقة ما يدور في ذواتهم المتلصقة بالدنيا، لأن الكثيرة لا يدركون هذه الحقيقة إلا بعد ما يصلون إلى مرحلة متقدمة من العمر بحيث أن أوراق شجرة العمر تساقطت ولم يظل سوى عدد يسير من الأوراق، بل لا يخطر في فكربهم هذا السؤال الرهيب: من هم أول الواصلون إلى بر الامان ومن هم الذاهبون إلى طريق الهلاك هناك في العالم الآخر؟ .بقيل من يتأمل في حقيقة الحياة والووت والكثير من يتناسى أن الحياة على الأرض هي مجرد رحلة قصيرة وأيام يسيرة بها اختبارات وامتحانات كثيرة، الهدف منها التمييز بين التناقضات: بين الكفر والايمان وبين القبح والجمال وبين الكمال والنقصان وبين الخير والشر.

لتبدأ رحلة أخرى بعد نهاية هذه الحياة بما فيها من مراحل وخيبايا فهي نقطة النهاية لرحلة الانسان على الأرض بحيث يمثل الموت مرحلة رجوع الروح إلى الله. هذه الحتمية تخالغ الروح الواوية بعدة أسئلة متعلقة بحقيقة الموت: متى سنموت؟ وكيف سنموت، وماذا تعني لنا سكرات الموت؟ وكيف سنستخرج الروح من الجسد وإلى أين سنذهب؟ وماذا يعني القبر للميت؟ وما هي حقيقة البعث والحشر والحساب والجنة والنار؟ متى يبدأ موعد الرحلة الأخرى؟ ومن أول الرحلون في محيط الإنسان إلى عوالم المجهول؟ هل أبوه هل أمه هل أخاه هل أخته هل هو نفسه؟ وهل أدركت نوفسنا باننا سنندوق طعم الموت الصعب؟ وكيف سنكون تلك الحياة؟ وماذا عن زاد ومتاع هذه الرحلة .كل تلك الاسئلة تجبرنا للبحث عن أجوبة لأسئلة أخرى: أين الطغاة؟ أين أولياء؟ أين الظالمين والجبارة؟ أين الاخيار والصالحين؟ أين ملايين الناس ومن عاشوا خلال القرون الماضية أين هم؟ أين أرواحهم؟ أين أجسادهم؟ هل أصبحوا مجرد أرقام مرت عبر التاريخ؟ أين ولماذا وكيف: أسئلة تضطرب بازدياد في فكر الفرد الواعي وتزداد حدة في وجدانه وعقله مع ذهاب كل يوم من عمره الذي يعني انه يقرب خطوة نحو الدخول إلى عالم الغيب، عالم لا نعرف عنه عدا اليسير من كتب الأولين وصحف الاقدمين. إذا هذه الرحلة تكشف لنا جليا أن الانسان هو بالاساس روح موهوبه من عند الخالق، وبعد ان تنفصل الروح عن الطين ليستفيد القادمون من آثاره مستقبلا، تنشق الروح بعد الموت رحلة أخرى إلى طريق الكون، معتمده على مافلتة من اعمال خيرة أو شريرة في الحياة الدنيا فهو الزاد الوحيد والامل الكبير فيما تبقى وما هو قائم.

أخيرا وجودنا في الحياة هي بمثابة مسابقة بها منتصر وخاسر، فالمنتصر هو من انتصر على الهوى والغواية واشكال الشهوات وسار بكامل خطاه الوافقة نحو تحقيق الاستقامة وتنفيذ معاني الخلافة في الأرض من أجل الوصول إلى افلاح الطوب والخاسر من تجنب الحقيقة وطريق الصواب ومارس أنواع الرذيلة والفساد والتخريب وانتهاك أسمی القيم وأرق المعاني.

لا بد من القول أن مقياس نجاح نضالنا الوطني هو مدى تحقيق الاهداف الوطنية المشروعة لشعبنا حيث يسجل التاريخ اليوم ملحمة متواصلة على طريق تحرير الارض والانسان، فتحية التقدير والإكبار لأبطال الانتفاضة الذين يجسدون حلم الحرية والاستقلال والعودة بدمائهم الطاهرة.